ليس له الا مده واما القصر فمن طريق الفيل عن عمرو عن حفص
كما تقدم وليس له سكت وَأَمَّا عن خلف في اختياره فروى
الشطبي وابن بويان عنه السكت في المنفصل ولام التعريف
وروى عنه المطوعي على ما كان من كلمة وكلمتين عموما نص
عليه في المبهج واتفقوا عنه على عدم السكت في الممدود
وقد تحصل لكل من ابن ذكوان وحفص وادريس ثلاث
طرق الاولى السكت على ما عدا حرف المد الثانية السكت
على ما عدا حرف المد والساكن المتصل في كلمة كالقرآن الثالثة
عدم السكت مطلقا وعليه الاكثر وَأَمَّا السكت عن ادريس
في غير الممدود فهو مما انفرد به ابو العز القلانسي من طريق
الواسطي عن النخاس عن التمار ولم نقرأ به وقد اسقطه من
الطيبة لكونه انفراده وَأَمَّا السكت عن الساكن ولا لهمز
بعده فقسمان اصل مطرد واربع كلمات فالاول حروف
الهجا في فواتح السور الم المص الر المر كهيعص طه طسم
طس يس ص ق ن فسكت ابو جعفر على كل حرف
منها ويلزم منه اظهار المدغم والمخفي منها وقطع لهمزة
الوصل بعد هذا السكت اذ الحروف كلها ليست للمعاني
كالادوات للاسماء والافعال بل هي مفصولة وان اتصلت
رسما وفي كل واحد منها سر من اسرار الله تعالى استاثر
الله تعالى بعلمه واوردت مفردة من غير عامل وله عطف
فسكت كاسمها العدد اذ اوردت من غير عامل وله
عطف تقول واحد اثنان ثلاثة وهكذا واما الكلمات
الاربع فنحو اوّل الكهف ومرقدنا بيس ومن

راق بالقيمة وبل ران بالتخفيف فحفص يخلف عنه من طريقيه
بسكت على الالف المبدلة من التنوين في عوجا ثم يقول قيما
وكذا على الالف من مرقدنا ثم يقول هذا وكذا على النون من
من ثم يقول راق وكذا على اللام من بل ثم يقول ران والسكت
هو الذي في الشاطبية كما صلحها وروي عن عدمه النهذلي
وابن مهران وعيز واحد من العراقيين وغيرهم خاتمة
الصحيح كما في النشر ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا
يجوز الا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته وحكي
ابن سعدان عن ابي عمرو والخزاعي عن ابن مجاهد انه
جائز في روس الاي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان
وعال بعضهم احديث الوارد وهو قول ام سلمة رضي
الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول على ذلك قال واذا
صح حمل ذلك جاز والله اعلم اي ان صح الحمل المذكور
جاز السكت على ما ذكر باب وقف حمزة وهشام على
الهمز وموافقه الاعمش هذا الباب يهم انواع التخفيف
ولذا عسر ضبطه قال ابو شامة هو من اصعب الابواب
نثرا ونظما في تمهيد قواعده وفهم مقاصده قال الجعبري
واكد اشكاله ان الطالب قد لا يقف عند قراءة على
شيخه فيفوته اشيا فاذا عرض له وقف بعد ذلك او سيل
عنه لم يجد له اذا وقد لا يتمكن من الوقف بنظر ايه فيتحير
ومن ثم ينبغي للشيخ ان يبالغ في توقيف من يقرا عليه عند
المرور بالمهموز صونا للرواية اه وقد افرده غير واحد

Copyright © King Saud University